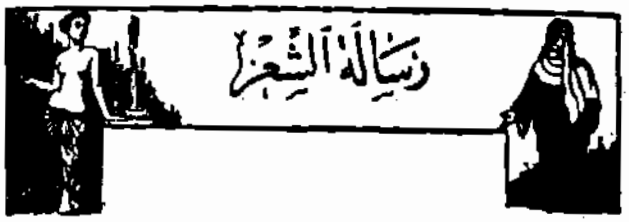


# يا ريح الشتاء !

[ إلى الصديق الدكتور المبارك أهدى هذه العاصفة ]

للأستاذ محمود الخفيف

إعْصِفِي يَا رِيحَ الشِّتَاءِ اعْصِفِي ... مِلْءَ سَمْعِي وَنَاظِرِي

إعْصِفِي يَا رِيحُ اعْصِفِي وَاعْنُفِي ... مُثْلِي مَا بِخَاطِرِي

صَرْصِرِي، ثُمَّ صَرْصِرِي وَصِفِي ... بَيْنَ جَنْبَيَّ ثَوْرَةَ الثَّائِرِ !

* * *

إعْصِفِي يَا رِيَاحُ لَا تَسْكُنِي ... أَرْعِشِي كُلَّ جَانِبِ

إغْضَبِي يَا رِيحُ اغْضَبِي إِنَّنِي ... عَاشِقٌ كُلَّ غَاضِبِ

أَمْعِنِي... هِيه ... أَمْعِنِي، أَمْعِنِي ... عَلِّمِينِي مِنْ لَحْنِكِ الصَّاخِبِ

* * *

عَفِّرِي، عَفِّرِي هُنَا، عَفِّرِي ... وَعَلَى البُعْدِ عَفِّرِي

غَبِّرِي الجَوَّ غَبِّرِي غَبِّرِي ... رَاقَ لِي أَنْ تُغَبِّرِي

كُلُّ صَفْوٍ ذَكَّرْتُهُ عَكِّرِي ... كُلُّ ضَعْفٍ أَوْدِي بِهِ أَقْبِرِي

* * *

يَا رِيَاحَ الشِّتَاءِ لَا تَهْدَئِي ... إِيهِ يَا رِيحُ دَمْدِمِي

عَجِّلِي بِالصَّفِيرِ لَا تُبْطِئِي ... يَا لَهُ مِنْ مُعَلِّمِ !

الأَعَاصِيرُ عِفْتُهَا فَادْرَإِي ... سَأْمًا بَاتَ طُولُهُ مُسْقِمِي

* * *

أَقْبِلِي يَا رِيَاحَ ذَارِيَةً ... أَيْنَمَا صِرْتِ عَاصِفَهْ

أَنْسُ رُوحِي إِنْ لُحْتِ آتِيَةً ... أَنْ أَرَى الأَرْضَ رَاجِفَهْ

لَيْتَ رُوحًا لِي مِثْلَكِ عَاتِيَةً ... لَيْتَ صَوْتًا كَالرَّعْدَةِ القَاصِفَهْ

* * *

زَلْزِلِي كُلَّ سَاكِنٍ نَاعِسٍ ... وَاخْطِفِي كُلَّ جَامِدِ

وَاكْنُسِي كُلَّ يَابِسٍ دَارِسٍ ... عَاقِرِ العُودِ فَاسِدِ

وَاسْلُكِي بَعْدُ مَسْلَكَ الغَارِسِ ... لَا يُبَالِي أَيَّ امْرِئٍ حَاصِدِ

* * *

دَوِّخِي الدَّوْحَ دَوِّخِي وَابْعَثِي ... بِالأَعَاصِيرِ عَاتِيَهْ

يَتَرَاقَصْنَ خِيفَةً فَاعْبَثِي ... بِعَمَالِيقَ رَاسِيَهْ

حَدِّثِينِي فِيمَا أَرَى حَدِّثِينِي ... عَنْ مَعَانٍ فِي مُهْجَتِي ثَاوِيَهْ

* * *

كُلُّ لَاهٍ أَوْ مُبْصِرٍ ذَكِّرِي ... كَمْ لَهُ فِيكِ تَذْكِرَهْ

سَيْطِرِي لَا تُغَادِرِي سَيْطِرِي ... لَكِ رُوحٌ مُسَيْطِرَهْ

أَلْهَمَتْنِي فِي عَصْفِهَا أَسْطُرِي ... غَيْرَ مَعْنًى أَمْسَكْتُ أَنْ أَذْكُرَهْ

الخفيف

# تحية « الرسالة »

للأديب عمر حافظ شريف

أشاهد من نور السنا ما أشاهدُ ... فأسال خلي ما عسى أنت واجد

أذاك شعاع للرسالة أم ترى ... بدا للورى صرح من النور خالد

تمر بها الأيام يسمو مكانها ... وتسمى إلى غاياتها وتجاهد

كحبر يعقوب لها النصر مرشد ... تطالعها الأعوام عشر وواحد

كواكب سعد حالفتها وأقبلت ... تناصرها والكل للنور ساجد

أضاءت محاريب البيان بسحرها ... فحازت مكاناً تبتغيه الفرائد

هي السحر والنبراس تبدي لنا الهدى

بآياتها للقلب والعقل قائد

فتسري بواليك الكمال إلى العلا

لك الشعر وشيٌ والمعاني قلائد

عمر حافظ شريف